مؤتمر نزع السلاح

CD/PV.897
14 March 2002

ARABIC

المحضر النهائي للجلسة العامة السابعة والتسعين
بعد المائة الثامنة

المعقودة في قصر الأمم، جنيف،
يوم الخميس، ١٤ آذار/مارس ٢٠٠٢، الساعة ١٠/١٥

الرئيس: السيد فيسيها ييمر (إثيوبيا)

(A) GE.02-61016 030502 030502

الرئيس: أعلن افتتاح الجلسة العامة ٨٩٧ لمؤتمر نزع السلاح.

أود بـــادئ ذي بـــدء أن أرحب باسم المؤتمر وبالأصالة عن نفسي ترحيبا حارا بالممثل الدائم الجديد لإكوادور السيد السفير ألفريدو بنوارغوتي كيفالوس وأن أؤكد لـــه تعاوننا وتأييدنا لـــه في مهمته الجديدة.

لا يوجـــد أي متحدث على قائمتي لهذا اليوم. هل يود أي وفد أن يدلي بكلمة في هذه المرحلة؟ لا أرى أحدا.

حضرات الزملاء الكرام، حضرات المندوبين الموقرين، لعلكم تتذكرون أنني قمت بإبلاغكم يوم الخميس، ٧ آذار/مـــارس ٢٠٠٢ عن طريق منسقيكم كل على حدة بأنني تلقيت رسالة مؤرخة ٦ آذار/مارس ٢٠٠٢ من الســـيد جايانـــثا دانابالا وكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح موجهة إلي بصفتي رئيس المؤتمر. وأبلغني السيد دانابـــالا في رسالته عن اعتزام الأمين العام للأمم المتحدة تعيين السيد سيرجي أوردزونيكيزي المدير العام لمكتب الأمم المتحدة في جنيف ليكون الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح والعمل بوصفه ممثله الخاص لدى المؤتمر. وطلب إلي السيد دانابالا التشاور مع المؤتمر والسعي إلى الحصول على موافقته على هذا التعيين وذلك وفقا للطلب الوارد في المادة ١٣ من النظام الداخلي للمؤتمر.

واستنادا إلى المشاورات التي أجريتها مع منسقي المجموعات الإقليمية وكذلك مع الصين أستطيع الآن أن أبلغكـــم بوجـــه عـــام أن جمـــيع أعضـــاء المجموعات وكذلك الصين قد وافقت على تعيين الأمين العام للسيد أوردزونيكيزي بوصفه أمينا عاما لمؤتمر نزع السلاح وممثله الخاص لدى المؤتمر. وفي هذا الصدد أود أيضا الإشارة إلى أن البـــيانات التي أدلت بها المجموعات كل على حدة بشأن المسألة قد كانت توحي بمعان مختلفة واستكملتها أيضـــا إشـــارات تتـــباين نقاط تشديدها إلى المواد ذات الصلة من النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح التي تقدم توجيهات عن تسمية الأمين العام للمؤتمر.

وبالـــتالي فإنني أعتزم - بعد موافقتكم - الرد على الرسالة التي بعثها السيد دانابالا وكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح وإبلاغه بنتيجة المشاورات التي قمت بها وبالطبع بالقرار الذي اتخذه هذا المؤتمر.

هل يود أي وفد أن يتناول الكلمة في هذه المرحلة بصدد هذه المسألة؟ لا أرى أحدا.

وبناء على ذلك فإنني سأكتب إلى السيد دانابالا وأبلغه بموافقة المؤتمر على تعيين الأمين العام للأمين العام الجديد للمؤتمر.

وقد تقرر ذلك.

الرئيس: حضرات الزملاء الكرام، لما كانت مدة رئاستي قد أوشكت على الانتهاء فإنني أود أن أبدي بعض الملاحظات الختامية التي تكمل تقريري عن المشاورات التي أجريتها مع منسقي المجموعات ومع الصين بخصوص مختلف جوانب عملنا.

كما تعلمون كانت أول وأبرز مهمة لي بعد تولي رئاسة المؤتمر هي متابعة الاتفاق الذي توصل إليه سلفي في منصب الرئاسة السيد توفيق من مصر بشأن إعادة تعيين ثلاثة منسقين خاصين بشأن استعراض جدول الأعمال وبشأن سير الأعمال بصورة محسنة وفعالة.

ومن ثم فقد بدأت مباشرة في إجراء مشاورات مع كافة المنسقين الإقليميين ومع الصين بشأن تسمية مرشحين لشغل هذه المناصب. وبفضل التعاون المحمود لجميع الأطراف المعنية وكذلك بفضلكم جميعا انتهت هذه المشاورات بنجاح ويتيسر الآن للمنسقين الخاصين الثلاثة المعينين حديثا الوقت اللازم للانتهاء من أعمالهم بفعالية ولتقديم تقرير إلى المؤتمر قبل نهاية دورته لعام ٢٠٠٢. وهذا قرار هام إذ إنه يتيح للمؤتمر فرصة إعمال الفكر وإجراء استعراض دقيق لأساليب عمله. وبذلك يمكن للمؤتمر أن يسهم إسهاما كبيرا في تنشيط إجراء حوار مجد وإرساء أساس متين لبدء الأعمال الموضوعية والتفاوض بشأن معاهدات نزع السلاح وهي المهمة الرئيسية للمؤتمر.

وبالرغم من أن تعيين المنسقين الخاصين في هذه المرحلة المبكرة من الدورة أمر يدعو إلى التشجيع فينبغي ألا يصرف اهتمامنا عن الجهود الأخرى المبذولة بقصد تركيز أنشطة المؤتمر على الأعمال الموضوعية التي هي في النهاية مبرر وجود مؤتمر نزع السلاح. وجمود الوضع في المؤتمر هو أمر يشغلنا جميعا ويعكس الحالة الراهنة في ميدان نزع السلاح والحد من الأسلحة. وحيث إن هذا الجمود قد استطالت مدته فلا بد اليوم أكثر من أي وقت مضى أن يظهر أعضاء المؤتمر حسن النية والمرونة كي يتسنى إيجاد حل وسط والعودة في النهاية إلى تناول أعمالنا.

ولهذا فإنني قمت أيضا منذ اللحظات الأولى لتولي الرئاسة بإجراء مشاورات موازية مع المنسقين الإقليميين ومع الصين بهدف تيسير التوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج عمل المؤتمر. غير أنه ليس باستطاعتي للأسف أن أبلغكم بأي تطورات ذات شأن في مواقف المجموعات تجعلنا نقترب من التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج العمل. وفي هذه المرحلة يظل مشروع برنامج العمل على النحو الوارد في الوثيقة CD/1624 الذي اقترحه السيد أموريم سفير البرازيل أفضل الخيارات المتاحة ولا يزال يحظى بتأييد واسع النطاق كأساس لإجراء مزيد من المشاورات. ومن بين التطورات الإيجابية أود أن أؤكد أن بعض الوفود قد أعرب عن استعداده لقبول برنامج العمل المقترح بشكله الحالي. كذلك يبدو أن هناك اتفاقا من حيث المبدأ بشأن الهيئات الفرعية المعنية بمختلف بنود جدول الأعمال على النحو المقترح في الوثيقة CD/1624. ولكننا لا زلنا نشهد في الوقت ذاته تباينا أساسيا متواصلا في

الآراء بشأن الولايات المنوطة بالهيئات الفرعية المقترحة والمعنية بنزع السلاح النووي وبمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

ولقد كان من دواعي التشجيع البالغ لي الانتعاش المحمود في جلساتنا العامة والتبادل الحر والبناء لوجهات النظر والآراء اللذين شهدهما محفلنا أثناء مدة رئاستي.

وخلال اجتماعاتنا الأسبوعية شددت وفود عديدة على أن البيئة الأمنية التي تتسم حاليا بالتقلب وعدم الاستقرار تشكل لنا تحديات وتتيح لنا فرصا للانخراط في أعمال موضوعية. ولقد سمعنا نداءات تناشدنا بتكثيف جهودنا والخروج من المأزق وكسر الجمود الذي يتعرض له المؤتمر منذ فترة زمنية طويلة للغاية.

والوقت يمر بسرعة شديدة، ولا يمكننا أن نفترض أن الفرصة السانحة لنا اليوم ستظل إلى الأبد. ولذلك ينبغي لنا أن ندرس بعناية جميع المقترحات المبتكرة التي يمكن أن تسهم في التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج عمل المؤتمر. ويحدوني خالص الأمل في أن نواصل بحثنا عن حل توافقي يسمح لنا ببدء الأعمال الموضوعية للمؤتمر وأننا سنواصل القيام بذلك بعزم وخيال مسترشدين بروح المسؤولية الجماعية عن السلم والأمن الدوليين.

ولقد أجريت خلال مدة رئاستي مشاورات عملا برسالة مؤرخة ٦ آذار/مارس ٢٠٠٢ واردة من السيد دانابالا وكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح موجهة إلي بصفتي رئيسا للمؤتمر ولعلكم تتذكرون أن السيد دانابالا قد أبلغني في رسالته باعتزام الأمين العام تعيين السيد سيرجي أوردزونيكيزي المدير العام لمكتب الأمم المتحدة في جنيف ليتولى منصب الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح والعمل بوصفه ممثله الخاص. ولقد طلب مني السيد دانابالا أيضا أن نتشاور مع المؤتمر وأن نسعى إلى الحصول على موافقته على هذا التعيين وذلك وفقا للمادة ١٣ من نظامنا الداخلي. وفي وقت سابق من هذا الاجتماع أبلغت المؤتمر بالنتائج التي خلصت إليها مشاوراتي وهي أن أعضاء المجموعات والصين قد وافقوا على التعيين الذي قام به الأمين العام.

دعوني في ختام كلمتي أن أشجعكم جميعا حضرات المندوبين الموقرين إلى استغلال الصفة السياسية للمؤتمر وهو المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد لشؤون نزع السلاح. وأود أن أؤكد أن من الضروري الإبقاء والحفاظ على الصفة التفاوضية للمؤتمر كي يتسنى له الشروع في أعمال موضوعية فور التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج العمل. وتحقيقا لهذه الغاية فإن إجراء تبادل فعال ودقيق في الآراء بشأن المسائل ذات الصلة المدرجة على جدول أعمالنا خلال الجلسات العامة يعتبر آلية لا غنى عنها مطلقا. ولا بد من التأكيد، بوصف ذلك عاملا يدعو إلى التشجيع، أن دورة عام ٢٠٠٢ لمؤتمر نزع السلاح قد اتصفت بتجدد اهتمام الدول الأعضاء والانتفاع التام من هذه الآلية والتي ربما تكون أهم الآليات العديدة المتاحة لنا في هذه المرحلة لمواصلة أعمال المؤتمر. وإنني آمل مخلصا أن يستمر هذا الاتجاه وأن يقدم أعضاء المؤتمر آرائهم بشأن كيف يمكن لنا تحقيق المزيد من التقدم في

مساعينا. وكما يسير القول المأثور: "لا بد لليل أن ينجلي". دعونا نأمل أن تسنح في خضم مصاعبنا الفرصة كي يؤكد المؤتمر من جديد دوره باعتباره المحفل المتعدد الأطراف الوحيد في العالم للتفاوض بشأن نزع السلاح الذي يمكنه تحقيق نتائج ملموسة لصالح البشرية جمعاء.

وأود أن أنـــتهز هذه الفرصة كي أشجع الرئيس الآتي السيد السفير ماركو رايما سفير فنلندا على قيامه بالمهمة المضنية والشاقة والمتعلقة بإجراء مشاورات عن برنامج العمل مستعينا بما يشتهر به من مهارات دبلوماسية ومثابرة مشهود بها وإنني أتمنى له حظا سعيدا وكل التوفيق في هذه المساعي. وأود أيضا أن أنتهز هذه الفرصة كي أوجه الشكر إلى سلفي السيد محمد توفيق سفير مصر على الجهود التي بذلها أثناء مدة ولايته كرئيس للمؤتمر. وأود أيضا أن أوجه الشكر إلى جميع الزملاء على ما قدموه لي من مساعدة قيمة ودعم عظيم أثناء مدة رئاستي.

ولتسمحوا لي أيضا أن أعبر عن تقديري العظيم لوكيل الأمين العام للمؤتمر السيد إنريك رومان – موري عـــلى توجيهاته القيمة وكذلك للسيد جرزي زاليسكي وإلى الأعضاء الآخرين في الأمانة على ما قدموه لي من مساعدة أثناء مدة رئاستي.

وأخـــيرا وليس آخرا أود أن أوجه شكري إلى المترجمين الفوريين وإلى موظفي غرف الاجتماعات الذين ذللوا لنا اجتماعاتنا.

قـــبل أن أعلن تأجيل الجلسة أود أن أوجه انتباهكم إلى تنظيم سير أعمالنا في الأسبوع القادم. حيث إن الأمانة قد تلقت طلبات من الوفود بتحديد موعد الجلسات العامة ليومي الثلاثاء والخميس فإننا سنتناول أعمالنا وفقـــا لذلك. في الجلسة العامة التي تعقد يوم الثلاثاء ١٩ آذار/مارس ٢٠٠٢، سيلقي وزير خارجية كندا معالي الســـيد بيل غراهام كلمة أمام المؤتمر وفي الجلسة العامة التي تعقد يوم الثلاثاء ٢١ آذار/مارس ٢٠٠٢ سيستمع المؤتمر إلى الكلمات التي يلقيها وزير خارجية كازاخستان صاحب السعادة السيد توكاييف ووزير الدولة للشؤون الخارجية في فنلندا صاحب السعادة السيد ساتولي.

بهـــذا ننـــتهي من أعمالنا لهذا اليوم وسوف تعقد الجلسة العامة القادمة للمؤتمر يوم الثلاثاء الموافق ١٩ آذار/مارس ٢٠٠٢، الساعة١٠/٠٠ في غرفة الاجتماعات هذه.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٣٠

- - - - -